

## الأغاني

على غناء حسن كان عندهما فجاه رسول الحسن بن مخلد وقد أمر ألا يفارقه لأمر مهم فقام فلبس ثيابه وأنشأ يقول .

( يا ليلةً باتَ الذُّحوسُ بِعَيدةٍ ... عنها على رَعْمِ الرَّقِيبِ الرَّاصِدِ ) .

( تَدَعُ العَوَازِلَ لا يَقُومَنَ لِجَاجةٍ ... وتقوم بهجتُها بِعُذْرِ الحاسِدِ ) .

( ضَنَّ الزَّمانُ بها فلمَّا نزلَتْها ... وَردَ الفِراقُ فكان أَقبحَ وارِدِ ) .

( والدِّمعُ ينطق للضمير مُصدِّقاً ... قَوْلَ المُقِرِّمُكذِّبِ لِلجَاحِدِ ) .

أخبرني ابن أبي طلحة قال حدثني أبو العباس بن أبي المدور قال .

كان سعيد بن حميد صديقاً لأبي العباس بن ثوبة فدعاه يوماً وجاءه رسول فضل الشاعرة يسأله

المصير إليها فمضى معه وتأخر عن أبي العباس فكتب إليه رقعة يعاتبه فيها معاتبة فيها

بعض الغلظة فكتب إليه سعيد .

( أَقللُ عِتَابَكَ فالبقاءُ قليلُ ... والدهرُ يَعدِلُ تارةً وَيَميلُ ) .

( لم أَبكِ من زَمَنٍ ذَممتُ صروفَه ... إلا بكيتُ عليه حينَ يَزولُ ) .

( وَلِكُلِّ نائبةٍ المَّت مُدَّةٌ ... ولكلِّ حالٍ أَقبلتُ تحوِيلُ ) .

( والمُنتمُونَ إلى الإخاءِ جماعةٌ ... إن حصَّلوا أفناهم التَّحصيلُ ) .

( ولعلَّ أحداثَ الليالي والرِّدى ... يَومًا ستَمُدَّعُ بيننا وتحولُ ) .

( فلئن سبقتُ لتبكينَ بحسرةٍ ... وليكثُرَنَّ عليَّ منكَ عويلُ ) .

( ولتُفجَعَنَّ بِمخلمٍ لكِ وامقٍ ... حبلُ الوفاءِ بحبله موصولُ ) .

( وليذهبنَ جمالُ كلِّ مروءةٍ ... وليعفُونَنَّ فِناؤها المأهولُ ) .

( ولئن سبقتَ ولا سبقتَ ليمضينَ ... مَن لا يشاكله لديَّ عديلُ )